

3- خلال القرن 18 م:

عرفت هذه الفترة والتي سميت بعصر النهضة تطورا ملحوظا للمقايضة، هذا ما منح دفعا و تحولا هاما للبنك، في هذا القرن كان أول ظهور للكمبيالة، وتأسيس مؤسسة بنكية في *Venise* فنيس ، *Milan* ميلان، أما انجلترا فقد عرفت تغيرا جذريا خلال القرن 17 حيث تعامل الأشخاص بأسلوب الإيداع العيني عام 1670.

4- خلال القرن 19 م:

عرفت البنية البنكية تطورين هامين هما: من جهة التطور الصناعي و التجاري، و ظهور الشركات الكبرى أبرزت الحاجة إلى إنشاء بنوك ذات نفوذ مثلا في فرنسا تم فرض ومنح قروض صناعية و تجارية، و من جهة أخرى إصدار ورقة البنك بدل النقود المعدنية.

* - وظائف البنوك:

تقوم البنوك بعدة وظائف منها النقدية و منها غير النقدية، و يمكن تقسيم هذه الوظائف إلى تقليدية، كلاسيكية و أخرى حديثة.

أولا : الوظائف التقليدية: وتتمثل فيما يلي:

- 1 - فتح الحسابات الجارية وقبول الودائع على اختلاف أنواعها (ودائع تحت الطلب، ودائع إيداع، ودائع لأجل، ودائع خاصة، ودائع لإشعار).
- 2- تشغيل موارد البنك مع مراعاة مبدأ التوفيق بين السيولة والربحية والضمان أو الأمن و من أهم أشكال التشغيل والاستثمار ما يلي:
 - منح القروض و السلف المختلفة وفتح الحسابات الجارية المدنية.
 - تحصيل الأوراق التجارية وخصمها والتسبيق بضمانها.
 - التعامل بالأوراق المالية من أسهم وسندات بيعا و شراءا لمحففظتها أو لمصلحة عملائها.
 - تمويل التجارة الخارجية من خلال فتح الاعتمادات المستندية.
 - تقديم الكفالات وخطابات الضمان للعملاء.
 - التعامل بالعملات الأجنبية بيعا و شراءا و الشيكات السياحية والحوالات الداخلية والخارجية

- تحصيل الشيكات المحلية عن طريق غرفة المقاصة، وصرف الشيكات المسحوبة عليها.
- المساهمة في إصدار أسهم و سندات شركات المساهمة.
- تأجير الخزائن الآمنة لعملائها لحفظ المجوهرات والمستندات والأشياء الثمينة .

ثانيا: الوظائف الحديثة: و تتمثل فيما يلي:

1- إدارة أعمال وممتلكات العملاء و تقديم الاستشارات الاقتصادية والمالية من خلال دائرة مختصة هي Trust Département .

2- تمويل الإسكان الشخصي من خلال الإقراض العقاري و دون تجاوز سقف محدد للإقراض.

3- المساهمة في خطط التنمية الاقتصادية، من خلال الإقراض لأجل قصير، متوسطة، وطويلة الأجل نسبيًا.

ويضاف إلى هاتين المجموعتين من الوظائف الرئيسية للمصارف في المجتمعات التي تأخذ بمبدأ التخطيط المركزي للاقتصاد (الاقتصاد الموجه) وظائف أخرى أهمها:

أ- وظيفة التوزيع Distribution:

في المجتمعات ذات التخطيط الاقتصادي المركزي يتم توزيع كافة الأموال اللازمة للإنتاج والمتولدة من مصادر خارجة عن المشروع نفسه عن طريق المصرف، ويتم ذلك عادة بالطرق الائتمانية ولا توجد أي مؤسسة أخرى غير المصارف تزاوّل هذا النشاط في ظل ذلك النظام.

ب- وظيفة الإشراف والرقابة Super vision and control :

تتولى المصارف في المجتمعات ذات التخطيط المركزي عملية توجيه الأموال المتداولة التي

استخدمتها مع متابعة هذه الأموال للتأكد من أنها تستخدم فيما رصدت له من أغراض، و للتأكد من مدى ما حققه استخدامهما من أهداف محددة مسبقا للمشروعات التي استخدمتها.

*** - أهداف للبنوك:** البنك كغيره من منظمات الأعمال يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

1- الأهداف المالية و تتمثل في:

- تحقيق الأرباح و هو الهدف الرئيسي، فالبنك يسعى إلى تحقيق و تعظيم الربح.
- تعظيم معدل العائد على الاستثمار.